

توظيف الوسائل السمعية البصرية في التدريب الرياضي لرفع من جودة عملية تعليم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة

جامعة الجزائر-3

أ. مزارى فاتح

أ. يوسفى فتحي

مقدمة:

تحاول الحياة الإنسانية منذ القديم توفير أفضل الوسائل، والإنسان يعمل في مسيرته لإثبات الذات حيث يعمل منذ طفولته جاهدا على اجتناب الإرهاق والتعب والمعانات وتحقيق الرضا الذاتية التي هي أساس التواصل الحضاري للبشرية، كما يعمل الإنسان باستمرار في البحث عن اللذة، التي تعتبر الهدف الرئيسي لهذا الكائن الحي على غرار الكائنات الحية الأخرى. بما في ذلك الرياضي الذي يسعى لتحصيل النتائج وتحقيق النجاح الذي يعتبر مقياسا إيجابيا ولو كان ذلك نسبيا في تقييم الصحة البدنية، العقلية والنفسية وفي التكيف الاجتماعي للفرد من جهة واجتناب مأساة الهزيمة والتأخر من جهة أخرى.

يعتبر التدريب الرياضي من أسس الرياضة التنافسية، وهدفه الرئيسي هو إعداد وتحضير الفرد الرياضي أو الفريق الرياضي للوصول إلى أعلى مستوى رياضي ممكن في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية المتعددة. هذا الإعداد يشمل عدة جوانب في الرياضي: بدنية، تقنية، تكتيكية، نفسية ومعرفية.

التحضير التقني جزء من التحضير العام والشامل لرياضي في نشاط معين، وقد أمكن مراقبة حالة الرياضيين في ظروف الحصص التدريبية والمنافسة من خلال التركيز أكثر على التحضير على مستوى المهارات الحركية المتوفرة لدى الرياضي ومدى تمكنه في تقنيات تخصصه لأنه جزء مما يسمى بالتدريب الرياضي الذي يعتمد بدوره على عدة وسائل لبوغ هدفه سواء كانت تطبيقية أو نظرية (دروس سمعية، أو بصرية، أو سمعية بصرية) وهو موضوع دراستنا.

يمثل التدريب بالوسائل السمعية البصرية أحد الأبعاد المهمة في التدريب الرياضي الحديث وخاصة في المستويات العليا. وقد زاد انتشاره وتطبيقه بعد أن دعمت نتائج البحوث والدراسات الدور الإيجابي الذي يقوم به في مجال اكتساب وتنمية المهارات الحركية، والإعداد للدخول في المسابقات، وما يقدمه من استراتيجيات عقلية تلعب دورا أساسيا في تحقيق التفوق. وتزيد في تطوير الخبرات والأحداث لدى الرياضي وبذلك ينمو عمل التصور العقلي لدى الرياضي، والذي يعمل من خلاله الرياضي عكس الأشياء أو المظاهر أو الأحداث التي سبق للفرد في خبراته السابقة من إدراكها والتي لا تؤثر عليه في لحظة التصور، كما أشارت هاريس " Harris " وآخرون (1987): " إلى أن التصور العقلي يتضمن استدعاء أو استحضار أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المخزنة من واقع الخبرة الماضية كما يمكن أن يتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة".

لكل فرد منا صور في عقله، البعض منا يستعملها بطريقة عفوية أما الرياضيون فيستعملونها بصورة نظامية قصد التدريب، لإحياء صور مشابهة للصور المدركة والتحكم فيها لتطوير القدرات المعرفية والحركية. إن فعالية تعلم المهارات الحركية لدى الرياضي مربوطة بمستوى الخبرة والمعارف المسبقة لنوع المهارة والعمل على تصورهما عقليا لعكسها من خلال الممارسة التطبيقية المستمرة، ولا تتأني الخبرة لدى الرياضي المبتدئ إلا من خلال الاحتكاك والتعامل مع الرياضيين ذو المستوى العالي، لأن من السهل على الرياضي المحترف إحضار صوراً أكثر دقة وحيوية لمهاراته على عكس الرياضي المبتدئ.

يعتمد التفكير على عدة أنواع من الصور وعلى اللغة، وربما على قدرات أخرى لا نفهمها حالياً، حيث أن علماء النفس لم يبدؤوا إلا حديثاً في اكتشاف عناصر التفكير.

بعد الإطلاع على بعض الدراسات المهمة بالتدريب الرياضي، سنحاول أن نواصل البحث في هذا المجال من أجل تطوير عملية التعلم للمهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة. وهذا لكون رياضة الكرة الطائرة من الرياضات الأكثر استعمالاً للمهارات الحركية الدقيقة يكون التوافق الحركي في أعلى مستوياته خلال عملية التدريب أو المنافسة. سنحاول من خلال هذا البحث دراسة أهمية توظيف الوسائل السمعية البصرية في تفعيل تعلم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة، وهذا من خلال تقسيم البحث إلى قسمين جانب نظري وآخر تطبيقي.

الإشكالية:

نشهد في هذا العصر تطور كبير في مجال النشاط البدني الرياضي التنافسي، وهو من الأنشطة المنوعة والمثيرة للاهتمام نتجتا لما يوفره من أسباب للتضامن بين المجموعات الرياضية وما يوفره للفرد للتطوير مبادئه الاجتماعية والنفسية والخلفية والإبداعية، وتطور لديه إمكانية التفاعل الإيجابي مع مختلف شرائح المجتمع، ويعد النشاط البدني الرياضي التنافسي فرصة لشباب العالم أجمع ليتعارفوا بعضهم على بعض، وضرورة حتمية لنشر

الرياضة بين الجماهير وتحقيق تقدم الثقافة الرياضية. بالإضافة إلى ذلك فإنه "ن ب ر ت" يساهم في تحقيق الذات والرضا الإنسانية لدى الفرد الممارس، وتنمي لديه الإمكانيات البدنية والنفسية لتحسين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية التي هي أساس الترابط والتواصل ما بين الحضارات.

ويعتبر التدريب الرياضي أساس النشاط الرياضي التنافسي، وهدف هام لترسيخ هذه المبادئ في المجتمع نتيجة لما يوفره من عمل بدني وتفاعل اجتماعي ينعكس في روح التعاون والتنافس الشريف بين الأفراد، يؤدي بذلك إلى تحقيق أعلى المستويات من النتائج الرياضية. وهذا ما أدى باهتمام المختصين من شتى الميادين العلمية بظاهرة التدريب، والعمل على تطويره باستمرار إلى أن وصل في العصر الحديث إلى الإلمام بجميع جوانب الإنسان من البدن، الروح، المهارات الحركية والتفاعلات النفسية والعقلية بين الذات الواحدة أو مع الغير.

إن التدريب الرياضي الحديث يسعى إلى تنمية وتطوير القوى البدنية (القوة العضلية، السرعة، التحمل والمرونة وغيرها من الصفات البدنية) والجوانب الفنية (كالمهارات الحركية الرياضية والقدرات الخطئية)، والجوانب النفسية والعقلية ومن أبرز الاهتمامات تلك الخاصة بالجانب العقلي والمهاري، ومن الوسائل الهامة في عملية التدريب الرياضي نجد وسيلة الملاحظة والمشاهدة للحركة الفنية المراد تعلمها قبل عملية التطبيق الفعلي، وبذلك تنتج صورة صحيحة يمكن العمل على تجسيدها بطرق التدريب المختلفة، وتزيد من عملية التصور الذهني لدى الفرد لمواقف وخبرات جديدة لم يسبق حدوثها في الذهن.

كما أشارت ها ريس "Harris" وآخرون (1987) إلى أن التصور العقلي يتضمن استدعاء أو استحضار أو استرجاع الذاكرة للأشياء أو المظاهر أو الأحداث المختزنة من واقع الخبرة الماضية كما يمكن أن يتناولها بالتعديل والتغيير وإنتاج صور وأفكار جديدة.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول تسليط الضوء على أهمية الوسائل السمعية البصرية في تشكيل صور وأحداث وحركات صحيحة يعمل اللاعب على تجسيدها فعلياً.

لا يزال يظن بعض المختصين في المجال الرياضي في بلادنا أن موضوع التدريب بالوسائل السمعية البصرية موضوع حديث، لكن في الواقع بداية إدماج تلك الطريقة لاستظهار الحركة الصحيحة والعمل على تحليلها لتشكيل صورة مسبقة لدى الرياضي يعمل على استحضارها أو استرجاعها عن طريق مهارة التصور الذهني الذي سبق التطرق إليه يرجع إلى الأربعينات بعد أن تم التحقق ميدانياً وعلمياً من نجاحه وفعاليتها في تحقيق ورفع النتائج. هذا ما وضعه الأمريكي كريسكين "Kreskin" من جامعة نيوجرسي New jersey الذي تمكن من الإطلاع على برامج كانت تستعمل في الإتحاد الصوفياني.

رغم أهمية هذا الموضوع وما يوفره لعملية التدريب الرياضي وتطبيقه منذ زمن بعيد في البلدان المتطورة إلا أنه لم يحظى بالاهتمام المطلوب في بلادنا ولم نشاهد تطبيقه الفعلي من طرف المدربين الرياضيين.

التدريب الرياضي الفعال لتعلم المهارات الحركية عند الرياضيين يستلزم المزج بين جميع الجوانب الفرد، سواء كانت بدنية أو نفسية أو عقلية، ومحاولة منا لرفع وإدماج عملية التعلم بالوسائل السمعية البصرية وتعزيز مكانتها في التدريب العام لإعداد الصحيح للاعب الكرة الطائرة من أجل الوصول به إلى القيام بالحركات التقنية الصحيحة، جاءت الدراسة الحالية للكشف عن عملية التدريب الرياضي بوسيلة السمع البصري ومعرفة مدى تباين النتائج المحققة، كما نحاول من خلالها تسليط الضوء على مدى أهميتها في إنتاج صور وأفكار جديدة لدى الرياضي تكون كنقطة انطلاقاً للتدريب التطبيقي.

وعليه جاءت تساؤلات البحث كما يلي:

هل توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي يؤدي إلى تفعيل عملية تعلم التقنيات الحركية لدى لاعب الكرة الطائرة؟

هل هناك وعي واهتمام من قبل المدربين لأهمية تعلم تقنيات الحركية عن طريق المشاهدة الصحيحة للرياضي بالوسائل السمعية البصرية؟

ما مدى فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي؟

ما مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة؟

- فرضيات البحث:

بناء على التساؤلات الواردة في الإشكالية والأهداف التي يمكن دراستها وضعت الفرضيات التالية:

- الفرضية الرئيسية:

يعد توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي ذو أهمية بالغة لتفعيل تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة.

- الفرضيات الثانوية:

- 1- هناك وعي واهتمام من قبل المدربين لأهمية تعلم الحركة عن طريق المشاهدة الصحيحة بالوسائل السمعية البصرية.
 - 2- فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي.
 - 3- مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية(الفيديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة ضعيف مقارنة على ما هو مطلوباً.
- المنهج المتبع:**

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه. فالمنهج لغة هو الطريق الواضح والمستقيم. وفي قوله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا". بما أن موضوع بحثنا يتعلق بأهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة فإننا نرى أن هذه الدراسة يناسبها إتباع المنهج الوصفي والتجريبي، لأن الدراسة تعتمد على جمع المعلومات والتجريب الميداني. ومن الأسباب التي دفعتنا إلى التفكير في استخدام المنهج الوصفي خلال البحث التطبيقي هو اعتماده على وصف الظواهر أو الأحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع... وهذه البحوث تسمى بالبحوث المعيارية". والبحث الوصفي من ناحية أخرى هو بمثابة دراسة استطلاعية تمهد الأرض للأبحاث التجريبية. أما التجريب هو تعيين دليل كمي للتعبير عن العلاقة التي تربط الوسائل السمعية البصرية بتفعيل عملية التعلم للمهارات الحركية، وهذا امتداداً لمعرفتنا المتعلقة بهذه الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها. يعتبر المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، والتجريب سواء كان في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر، هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويره أو تغييره بهدف تحديد قياس تأثيره في العملية، وتجربة المعمل هي أقوى الطرق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا على التنبؤ والتحكم في الأحداث.

*** نسبة تجانس المجموعتين الضابطة و التجريبية:**

لمعرفة نسبة التجانس بين المجموعتين عملنا على ملاحظة فعالية لاعبي المجموعتين في مقابلتين وديتين أقيمتا بين فريق أمل قوراية وفريق اولمبي موزاية وشباب تيبازة أخرى تحت نفس ظروف المنافسة وكانت النتائج على النحو التالي:

-		/		0		+		فعالية المجموعتين
الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	التجريبية	
X ₂ ²	X ₂	X ₁ ²	X ₁	X ₂ ²	X ₂	X ₁ ²	X ₁	
400	20	400	20	1156	34	1024	32	1
484	22	324	18	1444	38	900	30	2
324	18	324	18	1444	38	1444	38	3
784	28	676	26	2304	48	1600	40	4
1992	88	1724	82	6348	158	4968	140	المجموع
22	20,5	39,5	35	38,5	48,5	12,5	16,25	المتوسط الحسابي
-0,52		-1.17		1,49		0,77		T المحسوبة
2.44								T الجدولة
0.05								مستوى الدلالة
6								درجة الحرية
دال								الدلالة

بما أن مستوى الدلالة 0.05 والاختبار هو ذو اتجاهين فإن منطقة الرفض والقبول تكون كالتالي عند درجة الحرية 6. نقول أن المجموعتين متجانستين في حالة ما إذا كانت القيمة المحسوبة، محدودة بين 2.44 و -2.44 ومن خلال الجدول يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مستوى الفعالية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. حيث كانت القيمة المحسوبة فيما يخص النتائج الإيجابية (0.77 و 1.49) (+ و 0) على التوالي وهي أقل من القيم الجدولة 2.44 ونفس الشيء بالنسبة للنتائج الضعيفة حيث بلغت القيمة المحسوبة -1.17

و-0.52 (/ -) وهي اكبر من القيمة المجدولة 2.44-. وبذلك فانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص تباين مستوى الفعالية بين المجموعتين.

5-3- برنامج تدريبي:

سنقوم ببرنامج تدريبي ممزوج بين الجانب التطبيقي والمحضر من طرف المدرب الرئيسي مع التدعيم بالفيديو لشرح نوع التقنية المراد تطبيقها على العينة التجريبية والاكتفاء بالبرنامج التطبيقي على العينة الضابطة، وقد تم اختيار رسومات وأفلام لجميع المهارات الحركية، لأحسن لاعبي الكرة الطائرة في العالم، وتستعمل هذه الرسومات والأفلام في عملية التدريب لما تقدمه من مساعدة لإظهار الصورة الحقيقية لمهارات الحركية تعمل على تحليلها إلى أجزائها ثم تركيبها من جديد.

5-4- الملاحظة:

لقياس مستوى تعلم المهارة الحركية عند اللاعبين سنعمد على الملاحظة (الملحق رقم 06). وهذا بتسجيل نسبة الفعالية عند اللاعب حسب شبكة ملاحظة معتمدة من طرف الاتحادية الوطنية للكرة الطائرة وطبقة من طرف المختصين التابعين للجنة العلمية المشكلة خلال الألعاب الإفريقية التاسعة بالجزائر. اختيار هذه الشبكة التي تخدم غرض الدراسة، راجع إلى كون هذه الأخيرة تساعدنا على تدوين نسبة الفعالية لدى اللاعبين لكل مهارة، حيث وضع سلم التقيط كما هو موضح في الملحق رقم 07. إذن شبكة الملاحظة التي سنعمد عليها تعطينا نتائج كمية لمستوى اللاعبين من حيث الفعالية وهذا بمراعاة دوره في اللعب، مدافع / مهاجم أو مهاجم / مدافع.

1-1-2 تحليل نتائج الاستبيان ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

1- الفرضية الرئيسية: والتي تنص على أن توظيف الوسائل السمعية البصرية في عملية التدريب الرياضي ذو أهمية بالغة لتفعيل تعلم المهارات الحركية لدى لاعبي الكرة الطائرة.

- جدول رقم 17: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم ك² لعبارات التي تخدم المحور الأول (الفرضية الرئيسية)

الدالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مح	الفرضية الرئيسية						العبارات الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	6.73	63.63	07	00	00	36.36	04	العبارة رقم 01
				22	100	11	00	00	00	00	العبارة رقم 02
				12.2	18.18	02	00	00	81.82	09	العبارة رقم 04
				8.91	27.28	03	00	00	72.72	08	العبارة رقم 09

- تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 17 والمتعلق بالفرضية الرئيسية والتي تنص على أهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل عملية تعلم المهارات الحركية عند لاعبي الكرة الطائرة وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (01)، (02)، (04) و العبارة رقم (09)، عند مستوى دلالة (0.05) فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في عملية التدريب اليومي يزيد من سرعة تعلم المهارات الحركية بشكلها الصحيح عند لاعبي الكرة الطائرة.

وقد جاء عن محمد أبو عبيد بأن الوسائل السمعية البصرية (الفيديو): "واحدة من وسائل الإيضاح المهمة في التدريس، حيث تساهم في ربط المعلومات الجديدة التي يقدمها المدرس بالمعلومات القديمة التي هي في ذهن الطالب وبذلك تساعد في استمرار هذه المعلومات أطول فترة ممكنة، وتهدف أيضا إلى توجيه الملاحظات والتأمل في الأشياء والحوادث".

ومن خلال ذلك فإن الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) تلعب دور فعال في تحسين ورفع مستوى التعلم عند الطفل وهو ما يجعل من الضروري توظيفها لتحسين نتائج التدريب الذي يعمل على تلقين الفرد المهارات الحركية بشكلها الصحيح وهذا لتوظيفها في المنافسات الرسمية بغية الحصول على نتائج إيجابية تساعد والتنافس في المستوى العالي.

ب- الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أن هناك وعي من قبل المدربين لأهمية تعلم المهارات الحركية عن طريق المشاهدة الصحيحة بالوسائل السمعية البصرية.

- جدول رقم 18: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم ك² لعبارات المحور الثاني (الفرضية الجزئية الأولى).

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مج	الفرضية الجزئية الأولى						العبارات الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	8.91	27.27	03	72.73	08	00	00	العبارة رقم 03
				8.91	27.27	02	18.18	01	54.54	08	العبارة رقم 05
				7.82	72.73	08	00	00	27.27	03	العبارة رقم 06

- تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 18 والمتعلق بالفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن هناك وعي واهتمام من قبل المدربين لأهمية تعلم المهارات الحركية عن طريق المشاهدة الصحيحة بالوسائل السمعية البصرية، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (03)، (05) والعبارة رقم (06) عند مستوى دلالة (0.05) فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن لدى المدرب الجزائري وعي لأهمية توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في عملية التدريب لرفع من سرعة تعلم المهارات الحركية بشكلها الصحيح عند لاعبي الكرة الطائرة.

يمكن اعتبار مستوى التأهيل العلمي الذي حققه المدربين من خلال الشهادات المتحصل عليها، والتي كانت تمزج بين ليسانس من معهد التربية البدنية والرياضية في تخصص الكرة الطائرة، والمعهد الوطني لتكنولوجيا الرياضة سواء في مستوى مستشار رياضي أو تقني سامي في الرياضة. كما أن البعض منهم تحصل على شهادات إضافية من خلال التربصات المقامة من طرف الاتحادية الجزائرية أو الاتحادية الدولية للكرة الطائرة. سببا في اعتراف المدرب بأهمية الوسائل السمعية البصرية في تفعيل وتحسين المهارات الحركية عند اللاعبين، وهذا رغم أن معظمهم لا يعتمد بصفة مباشرة على توظيف تلك الوسائل في العملية التدريبية، وبذلك تبقى معرفتهم لأهمية تلك الوسائل الإيضاحية غير مرتبطة بالخبرة الميدانية المكتسبة.

ج- الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي.

- جدول رقم 19: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا² لعبارات التي تخدم المحور الثالث (الفرضية الجزئية الثانية).

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مج	الفرضية الجزئية الثانية						العبارات الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	12.2	18.18	02	00	00	81.82	09	عبارة رقم 10
				7.82	27.28	03	00	00	72.72	08	عبارة رقم 11

- تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 19 والمتعلق بالفرضية الجزئية الثانية، والتي تنص على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (10) والعبارة رقم (11) عند مستوى دلالة (0.05)، فإننا يمكن إثبات الفرضية وتأكيد على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية (الفيديو) في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي.

وقد بين كل من محمود عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطي أن من فوائد الإيضاح تثبيت الدروس في الذاكرة والسهولة في استحضارها وقت الحاجة كما تعد وسيلة فعالة لتربية قوة الملاحظة وتعويد التلاميذ على الدقة. وبذلك فإن فعالية اللاعب في المنافسات الرياضية تكون عالية كلما ارتفعت نسبة الإيضاح لدى الرياضي ولا يتم ذلك إلا إذا

تم الاستعانة بالوسائل السمعية البصرية كالفديو لتحسين من عملية عرض وإعادة المهارة، وبذلك يمكن للمربي أو المدرب توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية.
 د- الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة ضعيف مقارنة على ما هو مطلوباً.
 - جدول رقم 20: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا² لعبارات التي تخدم المحور الرابع (الفرضية الجزئية الثالثة).

الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	كا ² مج	كا ² مح	الفرضية الجزئية الثالثة						العبارات الأجوبة
					ج 03		ج 02		ج 01		
					%	ت	%	ت	%	ت	
دال	02	0.05	5.99	7.82	27.28	02	54.54	08	18.18	01	العبارة رقم 07
				11.6	9.09	01	81.81	09	9.09	01	العبارة رقم 08
				7.82	18.18	02	27.28	01	54.54	08	العبارة رقم 12

تحليل النتائج:

يتبين من خلال الجدول رقم 20 والمتعلق بالفرضية الجزئية الثالثة، والتي تنص على أن مستوى توظيف الوسائل السمعية البصرية (الفديو) عند المدرب الجزائري لكرة الطائرة ضعيف مقارنة على ما هو مطلوباً، وبما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لكل من العبارة رقم (07)، (08) والعبارة رقم (12) عند مستوى دلالة (0.05)، فإننا يمكن إثبات الفرضية على أن عملية التدريب في الجزائر لدى الأصناف الصغرى لا تزال تعتمد على الطريقة التقليدية في تعليم المهارات الحركية للاعبين في رياضة الكرة الطائرة.

يمكن أن يكون ذلك ناتج كما فسره المدربين من خلال العبارة رقم (12) والتي انحصرت الإجابات عن سبب عدم توظيفهم للوسائل السمعية البصرية (الفديو) في نقص الإمكانيات حيث بلغت نسبة الإجابة 54.54% ثم تليها نسبة 18.18% والتي تطرقت إلى عقلية اللاعب الجزائري في عدم تعوده على تقبل والاستمتاع بالوسائل الإيضاحية وعدم معرفته لأهميتها في تفعيل عملية تعلمه للمهارات الحركية التي تأدى بدورها إلى الرفع من فعاليته في المنافسات الرسمية بغية الحصول على النتائج الإيجابية، أما النسبة الأخيرة والمتمثلة في 9.09% فقد تطرقت إلى قصر وقت حصة التدريب نتيجة لأسباب مختلفة.

1-2-2- تحليل نتائج بطاقة الملاحظة ومناقشتها في ضوء الفرضيات المقترحة:

- الفرضية الجزئية الثانية: "فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي".

* مهارة التمرير: معرفة فعالية التمرير أثناء المقابلات الرسمية للاعب المعد.

- الجدول رقم 27: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا² لمهارة التمرير للاعب المعد في كل المقابلات الرسمية.

المجموع الكلي	10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	المجموعة التجريبية (الموزع)	نوع المهارة: التمرير	الفعالية المعمر
263	40	40	38	35	34	24	2	20	16	14	تكرار المشاهد		
51,3	67,8	72,7	63,3	58,3	54	49	66,7	40	29,1	23,7	%		
	30,2	28,2	30,8	30,8	32,3	25,1	1,54	25,6	28,2	30,3	تكرار المتوقع	0	
164	14	13	21	19	23	16	1	17	16	24	تكرار المشاهد		
32	23,7	23,6	35	31,7	36,5	32,7	33,3	34	29,1	40,7	%	/	
	18,9	17,6	19,2	19,2	20,1	15,7	0,96	16	17,6	18,9	تكرار المتوقع		
56	5	2	1	4	4	7	0	9	13	11	تكرار المشاهد		
10,9	8,47	3,64	1,67	6,67	6,35	14,3	0	18	23,6	18,6	%		

	6,44	6	6,55	6,55	6,88	5,35	0,33	5,45	6	6,44	تكرار المتوقع
30	0	0	0	2	2	2	0	4	10	10	تكرار المشاهد
5,85	0	0	0	3,33	3,17	4,08	0	8	18,2	16,9	%
	3,45	3,22	3,51	3,51	3,68	2,87	0,18	2,92	3,22	3,45	تكرار المتوقع
513	59	55	60	60	63	49	3	50	55	59	المجموع
94.1											كا ² المحسوبة
40.11											كا ² المجدولة
0.05											مستوى الدلالة
27											درجة الحرية
دال											الدلالة

من خلال نتائج الجدول 27 والذي يوضح درجة الفعالية لدى اللاعب الموزع والذي ينتمي إلى المجموعة التجريبية أن فعالية اللاعب في المقابلات الرسمية عالية وهو ما تبينه نسبة 51.3% من مجمل التمريرات الممارسة في جميع المقابلات، مقارنة بالتمريرات الضائعة التي لا تتعدى 5.84%. وهو ما يؤكد مقدار كا² عند مستوى الدلالة 0,05، ودرجة الحرية 27، حيث كانت كا² المجدولة تساوي 40.11% وهي اصغر من قيمة كا² المحسوبة والتي تقدر بـ 94.1%، وهذا ما يدل أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

-الجدول رقم 28: يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم T للمهارات الحركية عند المجموعة التجريبية والضابطة.

الدلالة	م الدلالة	ح	T مج	T مح	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			الحساب الاحصائي	
					المجموع	%	\bar{X}	المجموع	%	\bar{X}	المهارة	الإرسال
دال	0.05	6	1.94	10.1	36.3	33.48	144	71.5	66.51	286	النتائج الايجابية	الإرسال
دال	0.05	6	1.94	15.3	4.68	73.70	241	21.5	26.29	86	النتائج السلبية	
دال	0.05	6	1.94	1.97	32,5	37.5	291	53,75	62.5	215	النتائج الايجابية	الإرسال استقبال
دال	0.05	6	1.94	6.2	60,3	76.50	241	18,25	23.50	47	النتائج السلبية	
دال	0.05	6	1.94	3.11	45.75	40.39	183	67.5	59.60	270	النتائج الايجابية	السحق
دال	0.05	6	1.94	7.35	37.25	77.51	162	11.75	22.48	47	النتائج السلبية	
غ دال	0.05	6	1.94	1.41	62.25	47.63	302	83	52.36	332	النتائج الايجابية	الصد
غ دال	0.05	6	1.94	1.80	37.25	57.52	491	27.5	42.47	101	النتائج السلبية	
دال	0.05	6	1.94	2.00	43.75	35.36	174	79.5	64.63	318	النتائج الايجابية	الدفاع الخافي
دال	0.05	6	1.94	5.59	2580,	67.29	132	39	32.70	156	النتائج السلبية	

تتص الفرضية الجزئية الثانية على أن فعالية الرياضي الذي يستعين بالوسائل السمعية البصرية في المقابلات الرسمية تكون أفضل مقارنة بالرياضي الذي يكتفي بالتدريب التقليدي. لدراسة هذه الفرضية قمنا بمقارنات لنتائج الفعالية، لكل من المجموعة التجريبية والضابطة بعد التجربة عند اللاعبين حسب مناطق اللعب، مدافعين او مهاجمين. في ضوء تحليل نتائج الخاصة بفعالية اللاعبين في المنافسات الرسمية إتضح لنا أن: كل متوسطات نتائج المجموعة التجريبية عرفت تحسنا في مستوى الفعالية بعد البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، إذ كان الفرق دال إحصائيا بين كلا المجموعتين بعد التجربة وهذا عند اللاعبين حسب نوع المهارة الممارسة وهذا ما

توضحه المقارنة الخاصة بالفعالية بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التجربة، والموضحة في الجدول رقم 28، حيث كان الفرق دال إحصائياً لصالح نتائج المجموعة التجريبية، من هنا يمكننا القول بأن برنامج التدريب بتوظيف الوسائل السمعية البصرية كالفديو قد أثر إيجابياً في تطوير الفعالية عند اللاعبين.

لقد بين مجموعة من المختصين في الوسائل السمعية - البصرية من خلال عدة دراسات، استهدفت الوقوف على فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم الحركي والتدريب الرياضي، وجاءت النتائج مشيرة إلى فعالية استخدام "الفديو"، فمن خلال استخدامه، يمكن عرض وإعادة المهارة دون أن تتأثر ديناميكية الحركة على عكس استخدام النموذج العملي، وبذلك يمكن المربي أو المدرب توضيح النقاط الأساسية للحركة بطريقة إيجابية. وإلى جانب هذا، فإن استخدام الفديو في عملية التعلم يسمح للمتعلم من أن يكون ممثلاً ومشاهداً في نفس الوقت.

إن استخدام التصور العقلي يساعد على سرعة تعلم المهارات الحركية المختلفة عن طريق الاستدعاء العقلي للنموذج الصحيح للمهارة الحركية ومحاولة تقليده وكذلك عن طريق التصور العقلي لتكرار أداء المهارة الحركية التي يحاول اللاعب تعلمها أو إتقانها. والوسائل السمعية البصرية هي بمثابة الوسيلة الهامة في إكساب الخبرات السريعة حول المهارات الصحيحة للاعب وبذلك مساعده على تحسين وتطوير قدراته العقلية من خلال عملية التصور للمواقف السليمة، وبذلك يرفع من قدرة استدراج الخبرات والعمل على تصحيحها أو محاولة تشكيلها من خلال التدريب التطبيقي.

ومن نتائج المتحصل عليها من خلال التجربة فإن فعالية الرياضي لا تقتصر على التدريب التقليدي بل علينا تدعيم تلك العملية ب الوسائل التعليمية التي تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات. فهذا الدور الإيجابي يتفاعل فيه المتعلم مع المثبرات. وعلى المعلم أن يسمح للمتعلم بالمشاركة الفعلية في النقاش حول مواضيع ومشكلات تهمهم سواء كان ذلك على مستوى التعليم الفردي أو على شكل مجموعات. فالفعالية الإيجابية تصدر من المتعلم عن دافع ذاتي وتنشأ من محاولة منه لحل مشاكله للتغلب على صعوبة يراها حيوية بالنسبة له. فالنشاط الذاتي للمتعلم يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم ودفع مستوى الأداء عند التلاميذ.

المصادر والمراجع باللغة العربية

1- القرآن الكريم

01 القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 48.

2- الكتب

- 01 احمد محمد الطيب، الإحصاء في التربية وعلم النفس، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.
- 02 بحوش عمار، الدنبيبات محمد، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
- 03 تركي رابح، مناهج في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- 04 توفيق الطويل، أسس الفلسفة، ط4، دار النهضة العربية، القاهرة، 1964..
- 05 رابح تركي، أصول التربية في مادة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي، ديوان المطبوعات الجامعية، بدون طبعة، 1992.
- 06 رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.
- 07 عبد الرحمن العيسوي، مناهج البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، 1996.
- 08 عبد القادر المصراطي، المعلم و الوسائل التعليمية، الجامعة المفتوحة، ليبيا، ط2، 1997.
- 09 عزيز سمارة، عصام النمر، هشام الحسن، سيكولوجية الطفولة، دار الفكر العربي، القاهرة 1999.
- 10 عصام عبد الخالق، التدريب الرياضي (نظرياته وتطبيقاته)، دار المعارف، القاهرة، 1992.
- 11 عقيل عبدالله، الكرة الطائرة التنكيك والتكتيك الفردي، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية، 1987.
- 12 علاوي محمد حسن، علم النفس والتدريب و المنافسة الرياضية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة 2002 .
- 13 محمد أبو عبيد، علم النفس الرياضي، ط6، دار المعرفة، القاهرة، 1977.
- 14 محمد السيد، الإحصاء في البحوث النفسية والاجتماعية، ط8، دار النهضة العربية، مصر، 1970.
- 15 محمد العربي شمعون، عبد النبي الجمال، التدريب العقلي في التنس، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1996.
- 16 محمد حسن علاوي، سيكولوجية التدريب الرياضي و المنافسات، دار المعارف، ط7، 1992.
- 17 محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، الاختبارات المهارية والتقنية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي القاهرة، 1987.
- 18 محمد حسن علاوي، علم التدريب الرياضي، دار المعارف القاهرة، ط12، 1992 .
- 19 محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
- 20 محمد علي محمد، علم الاجتماع و المنهج العلمي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1986.